سعادة تمكنه الى ما توجهت

وعين له كل يوم خمسة عشر درهما ودعاه السلطان مراد خان الى مدرسة التي
بناها بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما فلم يقبل وعلل في ذلك وقال
اني وزنت خمسة عشر درهما المصارف فما زاد عليها يشوش وقتي وكان له بستان
في بلده يذهب اليه بعد الدرس ويركب على حمار ويشد قدامه ثوبه ويضع عليه
كتابه ويطالعه ذهابا وايابا وكان مشتغلا بالعلم والعبادة راضيا من العيش
بالقليل متواضعا متخشعا معرضا عن امور الدنيا توفي رحمه الله بالبلدة المذكورة
في سنة ثلث وخمسين وثمانمائة وله ولدان الاكبر اسمه درويش محمد ويجيء
ترجمته والآخر زين الدين محمد وكان رجلا فاضلا استقضى ببعض بلاد الروم
وتوفي قاضيا وهو في سن الشباب رحمة الله عليه ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى محمد ابن قاضي اياسلوغ المشهور عند الناس باياثلوغ
جلبي كان رحمه صاحب فضل وذكاء وكان له قوة طبيعة وجودة قريحة وكان
مشتغلا بالعلم والعبادة منقطعا عن الخلائق متوجها الى تكميل نفسه قرأ على المولى
يكان وكان مدرسا بمدرسة اغراس وقرأ عليه وهو مدرس بها المولى خواجه زاده
والمولى اياس وصنف شرح المجمع لابن الساعاتي وهو تصنيف عظيم مشتمل على فوائد
جليلة مؤاخذات كثيرة على شروح الهداية ويذكر في آخر كل كتاب منه ما يشذ عنه
من المسائل المتعلقة بذلك الكتاب طالعته ولله الحمد وانتفعت به شكر الله
مساعيه ومنهم العالم الفاضل علامة زمانه واستاذ اوانه المولى علاء الدين
علي الطوسي نور الله مضجعه قرأ رحمه في بلاد العجم على علماء عصره وحصل العلوم
العقلية والنقلية وكان له مشاركة في كل العلوم ومهر فيها وفاق اقرانه
ثم اتى بلاد الروم واكرمه السلطان مراد خان واعطاه مدرسة ابنه السلطان
محمد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان محمد خان

لما فتح

لما فتح مدينة قسطنطينية جعل ثمانية من كنائسها مدرسة واعطى واحدة منها للمولى المذكور
وعين له كل يوم مائة درهم واعطاه قرية هي اقرب قرى من مدينة قسطنطينية
ولقبت تلك القرية بقرية مدرس وهي الآن مشتهرة بذلك واعطى واحدة
منها للمولى خواجه زاده وواحدة للمولى عبد الكريم وكذا عين لكل من البواقي مدرسا
من فضلاء ذلك الدهر ثم لما بنى المدارس الثمان هناك نقل التدريس منها اليها
والموضع الذي عين للمولى علي الطوسي مشتهر الآن بجامع زيرك وكان وقتئذ
حولها مقدار اربعين من الحجرات يسكن فيها الطلبة وفي بعض الايام اتى السلطان
محمد خان تلك المدرسة وامر بعض الطلبة ان يحضر المولى الطوسي فحضر فامره ان يدرس
عنده وان يجلس في مكانه المعتاد فجلس المولى وجلس السلطان محمد خان في ضلعه
الايمن والوزير محمود باشا معه واحضر الطلبة فقرؤا عليه حواشي شرح العضد للسيد
الشريف فانبسط المولى لحضور السلطان في مجلسه وحل من المشكلات والدقائق
ما لا يحصى ونشر من العلوم والمعارف ما لم يسمعه الآذان فطرب السلطان محمد خان
عند مشاهدة فضائله حتى يروى انه قام وقعد من شدة طربه فامر للمولى المذكور عشرة
الاف درهم وخلعة سنية واعطى لكل من طلبته خمسمائة درهم ثم ذهب المولى معه
الى مدرسة المولى عبد الكريم ولم يتجاسر هو ان يدرس عند المولى المذكور فعاتبه السلطان
على ذلك ثم انه مر في بعض الايام على مدرسته واوصاه بالاشتغال وذهب ثم
ان السلطان محمد خان اعطى للمولى الطوسي مدرسة والده السلطان مراد خان
بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائة درهم ولما ذهب هو الى بلاد العجم بنى
السلطان محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى وجعل المائة نصفين
وعين لكل واحدة من المدرستين المذكورتين كل يوم خمسين درهما ثم ان السلطان
محمد خان امر المولى المذكور والمولى خواجه زاده ان يصنفا كتابا بالمحاكمة بين

خواجه زاده فهيئا هو للدرس فيسلم عليه السلطان ولم يدخل المدرسة صح

Copyright © King Saud University